مؤتمر الحوار الوطني الشامل
بالحوار نصنع المستقبل
14 OCTOBER
14 أكتوبر
يومية - سياسية - عامة
www.14october.com
www.14october.com
السبت - 22 يونيو 2013م - العدد -15799

إشراف/ محمد مفتاح

وزير الخارجية الروسي : المعارضة السورية مسؤولة عن تأخير جنيف 2

■ موسكو / متابعات :

حمل وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف ما يسمى بالائتلاف الوطني السوري المسؤولية عن التأخير في عقد مؤتمر جنيف 2، موضحا: ان المسؤولين الأميركيين يعترفون بأن الائتلاف الوطني الذي ينفق الرعاة الخارجيون عليه مبالغ طائلة، ليس فقط غير مستعد للمفاوضات، بل ولا يستطيع أن يقرر من يمثله.

وأعرب لافروف في حوار أجرته معه قناة "CBS" الأميركية ونقلته وكالة "انترفاكس"، عن شكوكه في إمكانية عقد مؤتمر جنيف- 2 في يوليو المقبل. وقال: "لا أعلم. تحدثوا مع كيري وزملائه، لأننا وعدنا بضمان مشاركة الحكومة السورية في المؤتمر، وهو ما أكدته الحكومة".

ولدى إجابته عن سؤال حول ما إذا كانت المعارضة هي المسؤولة عن التأخير في عقد مؤتمر "جنيف2-"، قال لافروف: "نعم". وأضاف: ذلك أمر مثير للأسف لأن هناك مجموعات تتخذ موقفا بناء ولم تغادر سوريا، بل قضت كل هذه السنوات مع الشعب السوري.

وقال لافروف إن روسيا أكدت مرارا إنها لا تدعم أحدا بعينه في سوريا ولا تتمسك بأشخاص، مشيرا في الوقت ذاته إلى أن "الرئيس بشار الأسد كان صديقا حميما لباريس ولندن وغيرهما من العواصم الأوروبية، ونؤكد أن الشعب السوري هو الذي سيقرر مصير بلاده".

وقال لافروف: "إن بعض نظرائي الغربيين اعترفوا له بأنهم يتفهمون ما يحدث في سوريا، إلا أنهم لا يستطيعون التراجع عن مواقفهم السابقة المطالبة برحيل الرئيس الأسد"، مؤكدا أنه يتعين على هؤلاء أن يختاروا بين الحفاظ على سمعتهم أو إيجاد حل محدد يسمح بإنقاذ الأرواح.

ودعا لافروف في حديثه إلى عدم تقسيم الإرهابيين إلى "أشرار وأخيار"، مؤكدا على ضرورة تعزيز التعاون مع واشنطن في مجال مكافحة الإرهاب، وقال: الهدف الرئيسي الآن يتمثل في وقف العنف وإنقاذ أكبر عدد ممكن من الأرواح في سوريا.

وقال الوزير الروسي: "أعتقد بأنه بعد العمل الإرهابي في بوسطن سيتحسن التعاون والتنسيق بين أجهزتنا".

وأضاف: "كلما قل التلاعب في الحالات المرتبطة بالإرهاب من أجل تحقيق أهداف جيوسياسية مختلفة عن مهمة مكافحة هذا الشر كلما تقدمنا أكثر في الاتجاه الصحيح".

"التحرير" يسترد عافيته بخيام جديدة و اشتباكات في "القائد إبراهيم" بالإسكندرية

المحافظات المصرية تشهد مظاهرات احتجاجية تطالب بإسقاط النظام

■ القاهرة / متابعات :

شهدت القاهرة و العديد من المحافظات المصرية امس مظاهرات احتجاجية، تعبيرا عن حالة الغضب، في الوقت الذي تستعد القوى الثورية فى مختلف محافظات الجمهورية لمظاهرات 30 يونيو، لسحب الثقة من الدكتور محمد مرسي رئيس الجمهورية.

واحتشد آلاف المتظاهرين بميدان التحرير، ظهر امس الجمعة، للتنديد بحكم جماعة الإخوان المسلمين واستعدادًا لتظاهرات 30 يونيو الجاري للمطالبة بإسقاط النظام الحالى وإسناد أمور الحكم إلى رئيس المحكمة الدستورية لحين إجراء انتخابات رئاسية مبكرة، مرددين هتافات مناهضة للجماعة والنظام منها "حي حي 30 يونيو جاي، الشعب يريد إسقاط النظام"

في الوقت ذاته، أعاد عدد من معارضى النظام نصب 5 خيام ومنصة جديدة، صباح امس بميدان التحرير استعدادا للدخول فى اعتصام مفتوح لحين إسقاط النظام على حد قولهم، كما أعاد المتظاهرين نصب المنصة الرئيسية بالميدان بالقرب من بداية شارع محمد محمود، كواحدة من استعدادات المعارضين لإعادة الروح الثورية إلى الميدان- حسب أسامة الأسيوطى أحد المعتصمين.

فيما سادت حالة من الارتباك المرورى فى ميدان التحرير خاصة اتجاه عبد المنعم رياض وكوبرى قصر النيل، بسبب احتشاد المحتجين فى وسط الميدان.

وأكد عدد كبير من المحتجين، أنهم سيدخلون فى اعتصام مفتوح بميدان التحرير، حتى يوم 30 يونيو ومن ثم التوجه صباح يوم 30 فى مسيرات حاشدة إلى قصر الاتحادية لمعاونة باقى شباب الثورة فى نضالهم ضد جماعة الإخوان، لعزل رئيس الأهل والعشيرة- على حد وصفهم.

فى نفس السياق، نظم المتظاهرون مسيرات طافت أرجاء ميدان التحرير وعبد المنعم رياض مرددين هتافات ضد الرئيس محمد مرسى ووزير داخليته اللواء محمد إبراهيم، منها الله حى 30 يونيو جاى، ويا حرية فينك فينك دم الشهداء بينا وبينك.

فيما رسم عدد من فنانى الجرافيت عدد من الرسوم على جداران شارع محمد محمود وسور الجامعة الأمريكية منها " صور لزجاجات مولوتوف، وأقنعة واقية ضد الغاز المسيل للدموع.

الى ذلك شهدت ساحة مسجد القائد إبراهيم اشتباكات، عقب صلاة الجمعة، بين المتظاهرين ومؤيدى الرئيس، وأنصار الإخوان، وذلك عقب اندلاع التظاهر فى ساحة المسجد عقب الصلاة كالمعتاد من كل جمعة، وفور الهتاف "يسقط يسقط حكم المرشد" والدعوة للتظاهر فى 30 يونيه، اشتبك معهم مؤيدو الرئيس وأنصار جماعة الإخوان، ويجرى حاليا الاشتباك وتراشق بالحجارة بين الجانبين.

وانقسمت المسيرة المنطلقة، عقب صلاة الجمعة من أمام مسجد القائد إبراهيم، لإعلان رفضهم للرئيس محمد مرسى، والمطالبة بإجراء انتخابات رئاسية مبكرة.

وقرر عدد من المتظاهرين الانضمام إلى المعتصمين من الفنانين والمثقفين أمام مسرح بيرم التونسى، للتضامن معهم فى رحيل النظام الحالى، فيما انطلق العشرات من إلى قصر رأس التين بمنطقة بحرى، دعما للقوات المسلحة، والمطالبة بتشكيل مجلس لإدارة شئون البلاد بعد سقوط الرئيس محمد مرسى، بقيادة الفريق عبد الفتاح السيسى، واثنين من المحكمة الدستورية، وعدد من النخب السياسية.

كما رددوا هتافات منها "يوم 30 العصر الثورة هتحكم مصر"، و"ثوار أحرار هنكمل المشوار"، و"اصحى يا مرسى وصحى النوم يوم 30 آخر يوم"، و"يوم 30 العصر هنهدم عليه القصر".

وقام المتظاهرون بمطاردة أنصار مؤيدى الرئيس وأنصار جماعة الإخوان المسلمين إلى خارج ساحة مسجد القائد إبراهيم، والسيطرة على الميدان، عقب الاشتباكات، التى شهدتها ساحة مسجد القائد إبراهيم، عقب صلاة الجمعة امس بين المتظاهرين ومؤيدى الرئيس وأنصار الإخوان.

وأشار إيهاب القسطاوى – منسق عام حركة تغيير بالإسكندرية – وشاهد عيان على الواقعة أن أنصار جماعة الإخوان وعناصر من التيار الإسلامى قد ظهرت بساحة المسجد وبدأت بالتحرش بالمتظاهرين أثناء اندلاع تظاهراتهم وهتافهم ضد الإخوان وضد الرئيس محمد مرسى، وقاموا بالاعتداء على إحدى المتظاهرات، مما أثار حفيظة الثوار ودارت اشتباكات محدودة، تم فيها تراشق بعض الحجارة، وتم طرد عناصر الجماعات الإسلامية من ساحة المسجد والسيطرة عليه.

وأشار "القسطاوى" إلى أن ما حدث يعد بروفة من عناصر التيارات الإسلامية المؤيدة للرئيس لمظاهرات لما سيحدث فى مظاهرات 30 يونيو، مشيرا إلى أنه تقرر البقاء فى ساحة مسجد القائد إبراهيم والسيطرة عليها ومنع دخول أى من عناصر التيار الإسلامى إلى داخل الميدان.

كما ردد ما يقرب من 500 شخص هتافات ضد الدكتور محمد البرادعى وحمدين صباحى وشباب 6 إبريل وتمرد وعدد من رموز المعارضة، والهتاف تأييدا للرئيس محمد مرسى، ما أدى إلى اشتعال الاشتباكات بين المتظاهرين.

وقام عدد من المعارضين بالهتاف ضد مرسى وجماعة الإخوان المسلمين، الأمر الذى أدى إلى تبادل الاتهامات ثم حدث عدد من المناوشات بين الطرفين وحالة من الكر والفر.

من جانب آخر، أكد اللواء ناصر العبد- مدير المباحث الجنائية بمديرية أمن الإسكندرية فى تصريحات صحفية ، أن المناوشات التي شهدتها ساحة مسجد القائد إبراهيم عقب صلاة الجمعة امس، قد انتهت ولا تستدعى تدخل الشرطة، حيث شهدت ساحة المسجد مناوشات ومشادات كلامية بين المتظاهرين ومؤيدى الرئيس محمد مرسي، عقب الهتاف ضده والحشد ليوم 30 يونيه لإسقاط حكم الإخوان، مؤكدا على حيادية الشرطة وأن دورها الفصل بين المؤيدين والمعارضين، دون النظر لأى فصيل.

وعاد الهدوء مرة أخرى للقائد إبراهيم، بعد أن نشبت اشتباكات بين المؤيدين والمعارضين للرئيس محمد مرسى.

وقام العشرات بطرد المؤيدين للرئيس محمد مرسى، بعد أن اعتلت الهتافات المؤيدة للرئيس، مما تسبب فى إحداث اشتباكات بين الطرفين، فيما فر عدد من المؤيدين إلى داخل مسجد القائد إبراهيم.. فيما أسفرت الاشتباكات عن إصابة اثنين من المتظاهرين المعارضين للرئيس محمد مرسى، بعد أن تم تبادل إلقاء الحجارة بينهم.

وفى الأقصر، قال الشيخ ناصر على إمام مسجد المريس بالأقصر، عقب صلاة الجمعة وسط المتظاهرين أمام ديوان محافظة الأقصر، إن الإخوان المسلمين يروجون أفكارهم الخبيثة تحت راية الدين، وإن الدين أعظم من فكر هؤلاء الجهلاء الذين لم يبالوا لله حرمة ولم يقدروا الأمور حق تقديرها، فقد لعبت بهم أنفسهم ولعبت بهم الأهواء، فهم يفكرون فقط فى جماعتهم فالجماعة عندهم أهم من الوطن، على حد قوله.

وتابع ناصر: ما نراه على أرض الواقع فى مصر شئ مؤسف، حيث هناك مخططات تحاك فشمال البلاد فتح لحماس تلعب بنا وتقتل جنودنا، وجنوبها ضحى بحلايب وشلاتين وأعطاها للسودان.

وأضاف أن مرسى كان يصرخ بين الناس أنه صاحب نهضة وكأنه حمل النهضة فى طائرة وذهب بها إلى أثيوبيا ليعطى النهضة لأثيوبيا لتعلن بناء سد يجعل مصر فقيرة.

وكان مئات المتظاهرين من أهالى الأقصر والعاملين بالقطاع السياحى وممثلى القوى السياسية والثورية بالأقصر، قد أدوا صلاة الجمعة أمام مبنى ديوان عام المحافظة فى إطار فعاليات المظاهرات الرافضة لتعيين المهندس عادل الخياط المنتمى للجماعة الإسلامية، محافظا للأقصر.

من جهة أخرى، أعلن متظاهرو الأقصر الاستمرار فى اعتصامهم حتى 30 يونيو للمشاركة فى الفعاليات الداعية لإسقاط الرئيس محمد مرسى.

وقال بيان للمعتصمين أمام مبنى ديوان عام محافظة الأقصر، إنهم سيشكلون لجنة تنسيقية مكونة من ممثلين للقطاع السياحى والقوى السياسية والثورية وكافة فئات شعب الأقصر لإدارة شئون المحافظة.

وتتواصل حرب البيانات بين المؤيدين والمعارضين للرئيس بالعريش، وهتف منتمون للقوى السياسية ببورسعيد والتيار الشعبى ومتمردون قائلين: "الشعب يريد إسقاط النظام"، وتلاحظ وجود حالة من الهدوء بميدان "الأربعين" بالسويس وميدان الممر بالإسماعيلية.

فى الدقهلية، خرج المئات من أهالى مدينة ميت غمر فى 3 مسيرات حاشدة من مناطق مختلفة بالمدينة تنديدا بحكم الإخوان وسياسة الجماعة والدكتور مرسى، وطافت المسيرات الثلاث جميع شوارع المدينة، واستقرت أمام مقر حزب الحرية والعدالة ومقر جماعة الإخوان ورددوا هتافات معادية للجماعة وللمطالبة بإسقاط النظام.

وقام عدد من القوى السياسية والشعبية بمركز سنفا بتوزيع بيان على الأهالى مكتوب فيه "ارحل 30 يونيو الشعب اختار السلام ورفض الإخوان كفاية متاجرة بالدين".

وخرج الآلاف من أهالى مراكز شمال بالدقهلية فى مسيرات حاشده للتنديد بحكم الإخوان وانطلقت مظاهرة بمركز منية النصر بمحافظة الدقهلية شارك فيه الآلاف من أهالى المدينة وحزب الدستور وعدد من القوى السياسية طافت شوارع المدنية، ورددوا هتافات يسقط يسقط حكم المرشد أنا مسلم أنا مش ملحد يوم 30 العصر مرسى بره القصر.

وخرج عدد من المسيرات بمدينة المطرية وميت سلسيل للتنديد بحكم المرشد والإخوان المسلمين، وللتأكيد على المشاركة الحاشدة فى ثورة 30 - 6 وتم توزيع 8000 بروشور من حزب الدستور بمنية النصر بعنوان "كفاية عك" يطالب فيه أهالى منية النصر المشاركة والاعتصام فى 30 - 6.

كما شهدت مدينة دسوق مظاهرة كبرى شاركت فيها التيارات السياسية والأحزاب المتعددة.

بدأت التظاهرة من أمام مسجد سيدى إبراهيم الدسوقى لتطوف شوارع المدينة منددة بالرئيس وحكم المرشد والإخوان، مؤكدين أنهم لن يرحلوا من ميدان إبراهيم الدسوقى يوم 30 يونيو قبل رحيل الرئيس مرسى.

وطافت المظاهرة عددا من شوارع مدينة دسوق حاملى اللافتات المنددة بالإخوان، والمطالبة برحيل الرئيس مرسى.

وفى المنيا، أكد ياسر التركى وكيل مؤسسى حزب شباب الوفد من أجل التغيير أن الأمل مازال باقيا قبل فوات الأوان، وأن هناك حلولا قد تقضى على الفتنه قبل اشتعالها، مشيرا إلى أن الحزب بصدد إطلاق مبادرة تتضمن 4 عناصر لابد من الالتفاف حولها لنزع فتيل الأزمة، وهى انتخابات رئاسية مبكرة وعدم الملاحقات القانونية من جانب الطرفين بين القوى السلامية والقوى المدنية.

وتواصلت بشمال سيناء حرب المنشورات بين المؤيدين والمعارضين للخروج ضد النظام يوم 30 يونيو القادم دون مظاهرات أو مسيرات.

وبعد ساعات قليلة من إصدار حركة تمرد بيانا تطالب فيه الأهالى بالمشاركة فى إسقاط نظام حكم الرئيس محمد مرسى، أصدر امس حزب العمل بشمال سيناء بيانا طالب فيه الأهالى بعدم المشاركة فى المظاهرات والجلوس فى البيت واستند البيان على تصريح قال إنه أدلى به "أفيف كوخاف"، رئيس الاستخبارات الإسرائيلية ومفاده "أن الفوضى التى تشهدها المنطقة العربية هى فى مصلحتنا خاصة إنها غير إسلامية وسيتواصل دعمها اقتصاديا لتستمر".

فى بورسعيد انطلقت عقب صلاة الجمعة من مسجد التوفيقى الشهير، مسيرة تضم المئات من القوى السياسية والتيار الشعبى والحركات الثورية تندد بسقوط نظام الرئيس مرسى وسط حالة من الغضب من المواطنين الذين توافدوا على الأسواق والمحلات التجارية بشارع الثلاثينى يرددون مع المتظاهرين "الشعب يريد إسقاط النظام".

وامتدت المسيرة حتى شارع صلاح سالم وشارع أوجينى وهم يهتفون مرددين "الجيش والشعب إيد واحدة"، كما رفعوا لافتات تطالب بسقوط الإخوان.

ووسط شلل أصاب الشوارع والميادين الرئيسية تدخل رجال المرور بتحويل مسارها بالشوارع التى خلت من المسيرات، وتعالت الهتافات من شرفات المنازل "الشعب يريد إسقاط النظام".

وسادت حالة من الهدوء ميدان الأربعين بمحافظة السويس، عقب صلاة الجمعة، امس، حيث باتت الحركة المرورية تسير بشكل طبيعى ولم تظهر أى فعاليات نهائيا بالميدان سواء من جانب التيار المدنى أو الإسلامى.

وأكد أعضاء جبهة الإنقاذ ومنسقو حملة تمرد وشباب الثورة، أنهم لن ينظموا أي فعاليات بالميدان هذه الجمعة أو الجمعة القادمة، وإنهم يكثفون تحركاتهم لحشد المواطنين لتظاهرات 30 يونيو.

وواصل شباب الثورة قيامهم بتعليق بوسترات ولافتات بميدان الأربعين تحمل صور مرسى وتؤكد أنه رئيس غير قادر على إدارة مصر، وفى سياق آخر، حذر عدد من خطباء صلاة الجمعة أمس، محمد مرسى من الفتنة وشق الصف واستخدام العنف، مطالبين منه السعى بكل الطرق لإنقاذ مصر بشكل سلمى.

كما واصل عدد من النشطاء والقوى السياسية اعتصامهم لليوم الخامس أمام مبنى محافظة الإسماعيلية الجديد، اعتراضا على المحافظ ، وجهزوا لعقد فعاليات المؤتمر الجماهيرى فى نفس مكان الاعتصام تحت عنوان "سنة واحدة تكفى.. ارحل"، والذى يحضره عدد من رموز العمل السياسى وقيادات الأحزاب استعدادا لتظاهرات 30 يونيو.

وفى البحيرة، تظاهر عدد من النشطاء السياسيين، بميدان الساعة بمدينة دمنهور، للمطالبة برحيل الرئيس مرسى وجماعة الإخوان المسلمين عن الحكم، كما قاموا برسم جرافيتى بوسط الميدان لتحفيز المواطنين على النزول يوم 30 يونيو الجارى لإسقاط النظام.

وردد المتظاهرون الهتافات المناهضة للرئيس مرسى وجماعة الإخوان المسلمين، ومنها "يسقط يسقط حكم المرشد"، و"يوم 30 العصر الشعب هيحكم مصر"، و"ارحل يا ظالم كفاياك مظالم".

شعبية «مرسي» في «الحضيض»

وصفت مجلة إيكونوميست البريطانية يوم 30 يونيو الجاري بأنه يوافق نهاية سيئة لأول سنوات الرئيس المصري، محمد مرسي، في السلطة، رغم أن الأمور بدأت بشكل جيد لمرشح جماعة الإخوان المسلمين، عندما فاز بأكثر قليلاً من نصف الأصوات في الانتخابات الرئاسية في نفس الشهر من العام الماضي. وأشارت الصحيفة إلى أن أول رئيس منتخب لمصر، بعد ثورة 25 يناير 2011،

ارتفعت شعبيته إلى ذروتها، في سبتمبر، لأكثر من 70 في المائة، قبل أن تبدأ في الانحدار إلى الحضيض، منذ ذلك الحين، لتصل إلى ما يقرب من 30 في المائة.

من ناحية أخرى، قالت صحيفة واشنطن بوست الأمريكية إن دولة الإمارات العربية صعدت حملتها أمس ضد جماعة الإخوان المسلمين، وخاطرت بتعميق الخلافات مع مصر مع إحالة 30 مصريا وإماراتيا مشتبها بهم على خلفية مؤامرة انقلاب مزعومة، على صلة بجماعة الإخوان المسلمين في مصر. وأضافت في تقرير نقلا عن وكالة الأسوشيتدبرس أن إجمالي 94 مواطنا إماراتيا، من بينهم محامون وأساتذة، ينتظرون الحكم في الثاني من يوليو المقبل، في اتهامات حول علاقاتهم بجماعة إسلامية داخلية تسعى لإسقاط النظام الحاكم في أبوظبي.

ونوهت الصحيفة إلى أن توسيع المحاكمات لتصل إلى المصريين من المتوقع أن تزيد التوترات مع حكومة الرئيس محمد مرسي التي يقودها الإخوان المسلمون، حيث إن 11 من المصريين المحالين للمحاكمة قيد الاحتجاز حاليا.

وأشارت الصحيفة إلى أن وكالة الأنباء الإماراتية الرسمية «وام» نقلت عن المدعي العام البارز راشد أحمد الدحماني قوله إن المشتبه بهم جندوا متهمين وجمعوا أموالا من أجل الإخوان المسلمين، سعيا للاستيلاء على السلطة. وختمت تقريرها بقولها « تمتعت مصر والإمارات بعلاقات وثيقة خلال فترة حكم الرئيس المصري المخلوع حسني مبارك على مدار 29 عاما، عندما كانت من بين أكبر المستثمرين في مصر. وهناك ما يقرب من مليون مصري يعيشون ويعملون في الإمارات، وهو ما يساهم بشكل مهم في الاقتصاد المصري المتعثر، عبر التحويلات المالية المرسلة إلى عائلاتهم في مصر».

واعتبرت صحيفة جارديان البريطانية تزايد حدة التوترات بين إثيوبيا ومصر بشأن سد النهضة بمثابة دليل على ما مثله النهر من حيث الهوية لكلا الدولتين. وأشارت إلى أن حدة التوترات بين الدولتين بدأت تتزايد على نحو مثير للقلق بعد إعلان أديس أبابا عن خططها لتدشين سد كبير أطلقت عليه اسم النهضة بما يترتب عليه تحويل مجرى النهر وحصول إثيوبيا على حصة أكبر من مياه النيل.

ورصدت الصحيفة اعتبار الرئيس محمد مرسي لنهر النيل هبة من الله لمصر، واعتبار الساسة في مصر تقليص حصة مصر من مياه النيل أمرا كارثيا. وعلى الجانب الآخر، رصدت الصحيفة إنكار المتحدث باسم الحكومة الإثيوبية جيتاشو رضا لمخاوف المصريين، قائلا إنها لا تستند على أساس من العلم.

كما رصدت الصحيفة تعهد الرئيس مرسي الأسبوع الماضي بالدفاع عن كل قطرة من مياه النيل بالدماء، قائلة إن اللغة التي يتحدث بها الجانبان تعيد إلى الأذهان لغة الملاحم الشعرية، واصفة الأمر بأنه صراع الآلهة في صورة البشر.

وقالت الجارديان إن الصورة التي ينساب بها النيل كما توضح الخارطة تعكس أيضا الأبعاد الأسطورية للنهر، لافتة إلى انسياب مياهه إلى الأعالي على نحو يتحدى المنطق بما جعله مصدرا للإلهام الشعري وكذلك السياسي.

وأشارت في هذا الصدد إلى إطلاق هوميروس، الشاعر الملحمي الإغريق اسم «إيجيتوس» أو مصر على «مياه النهر النابع من الجنة»، وهو ما يعطي مصر حقوقا رمزية في النهر كما يضفي على النهر صفات دينية. ونوهت الصحيفة عن ارتباط النهر بكليوباترا والملك توت عنخ آمون والأهرامات وأبي الهول على الرغم من أن نسبة 85 بالمائة من مياهه تنبع من إثيوبيا. ورصدت الصحيفة حرمان معظم سكان إثيوبيا لاسيما في الريف من الكهرباء رغم ما أحرزته البلاد من تقدم على الصعيد الاقتصادي مؤخرا، مشيرة إلى أن أثيوبيا عرضة للجفاف والتغير المناخي. وقالت إن السد قد يولد الكهرباء بما يكفي السكان ويفيض للتصدير لدول الجوار كما سيحسن قدرة إثيوبيا على توزيع مياه الري على الأراضي.

شركة إسرائيلية تزود مصر بأجهزة لمراقبة «الفيس بوك»

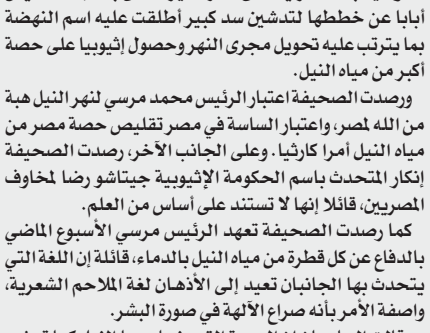

ذكر موقع «كالكاليست» الملحق الاقتصادي لصحيفة «يديعوت أحرونوت» أن شركة النت الإسرائيلية «درونت» ستزود مصر بأجهزة لمراقبة، ورصد مواقع الشبكات الاجتماعية.

وأضاف الموقع أنه في الأسبوع الماضي التقى مسئول مصري سرًا مع مندوب من الشركة الإسرائيلية التي تبيع أجهزة مراقبة لهيئات عامة في فرنسا وإنجلترا.

ولفت الموقع إلى أن مواقع الشبكات الاجتماعية «الفيس بوك»، و«تويتر» يمثلان دورًا فعالًا في احتدام الاحتجاجات في القاهرة.

علم موقع «كالكاليست» أن الحكومة المصرية تهتم بالتكنولوجيا الإسرائيلية التي ستساعدها في تحديد تطورات، واتجاهات الشبكات الاجتماعية.

كلمات

محمد عبدالعليم داود

رسائل الدم والتكفير

أخشى كل ما أخشاه ألا نتعلم من المحن التى تعرض لها الشعب المصري قهراً وقمعاً وفساداً بسبب انهيار مبادئ الحرية والديمقراطية وديكتاتورية الرأي وحكم الفرد وانفراد حزب بالحكم حتى وإن تعددت مسمياته، فبغياب هذه المبادئ لم تخل سنوات الخمسينيات حتى الآن من القهر والتعذيب والقمع، كما أن معظم هذه السنوات شهدت فسادا لم تشهده مصر طوال فترات حكمها قبل 23 يوليو واذا كانت سنوات الحكم الناصرى شهدت صناعات وانحيازا للعدالة الاجتماعية وكان لمصر دور كبير في الخارج لكنها شهدت ايضا تصعيداً في اسلوب القهر

والقمع بل إن العهدين التاليين للعهد الناصرى استمدا شرعية التعذيب والقهر والقمع من تلك الفترة الناصرية وإذا كانت سنوات السبعينيات شهدت عرسا داخل كل بيت مصري وعربي بسبب انتصارات 73 إلا أنها لم تخل من أسلوب البطش والقهر ووضع أساس لمؤسسة الفساد ومع مرور السنوات الست الأولى من حكم مبارك التي شهدت انفتاحا فى انتخابات 84 وبداية تسليم أراضى سيناء وظهور حقوق الانسان إلا أنه ومع تولى زكى بدر مسئولية وزارة الداخلية انطلقت بسياسة الضرب فى سويداء القلب مما أدى إلى تدشين نظام ثأري بين الشرطة وبين الجماعات الاسلامية بدأه زكى بدر بقتل اثنين من رموز الجماعة في العمرانية وفى شارع رمسيس، وبدأ نهر الدم وسياسة العناد السياسي، ومن هنا استمد زكى بدر شرعيته وتحول جزء من جهاز الشرطة فى ذلك الوقت إلى تأمين سرقة الأراضى التى استولى عليها زكى بدر ومعه كبار المسئولين فى كفر الشيخ، ومن جبروته أنه انشأ سجناً لأهالى فوة ومطوبس فى منطقة الهوكس خصوصا المعترضين منهم. وفى اعتقادى أن بداية ضرب عهد مبارك كان بسبب رمزين أساسيين هما: زكى بدر والدكتور رفعت المحجوب الذى دشن عبارة المجلس سيد قراره على لسانه عندما كان يرفض أحكاما قضائية بإقصاء 87 نائبا أصحاب الحق فى دخول مجلس الشعب، وأيضا اصراره على رفع الحصانة عن أستاذنا مصطفى شردي رحمه الله، اشرف وأنبل من شهدته الحياة الصحفية والسياسية، ورغم رفض النواب الاستجابة للنداءات المتكررة من المحجوب، الذى قام بتحويل قاعة المجلس إلى مسرح لزكي بدر يعرض من خلاله شرائط ملفقة للمعارضين موجها من خلالها اهانات للشيخ الجليل صلاح أبو اسماعيل والصحفى المعارض أيمن نور، وبعد أن شهدت مصر واقعة جلد قرية الكوم الأحمر بالجيزة بأكملها وتعذيب رجالها ونسائها وأطفالها على يد رجال زكى بدر فى مشهد يقترب مما حدث فى قرية دنشواى أيام الاحتلال الانجليزى البغيض فقد فجر هذا الموضوع القضب الوفدى المرحوم على سلامة.. وبعد مشاركة المحجوب وبدر فى الإطاحة بالنائب الرائع طلعت رسلان الذى لقن زكى بدر درساً يتعلم منه كل سباب وشتام، كما زلزلت جدران قاعة مجلس الشعب استجوابات المرحوم الخالد علوى حافظ حول فساد أسرة المحجوب، واستجوابات المرحوم عبد المنعم حسين حول فساد مبنى قصر العينى، وبعد إبعاد زكى بدر عام 90 نظراً لاستيقاظ النظام مؤخراً ليس لسباب زكى بدر للمعارضين وإنما بعدما طال النظام جزء من سبابه ورذاذه كشفه تحقيق صحفى يتضمن تسجيلا صوتيا لبدر فى مؤتمر ببنها لزميلنا صلاح النحيف بجريدة الشعب أثناء رئاسة المرحوم عادل حسين لها.

وبانتقال المحجوب إلى رحمة الله بدأت الأمور تتجه إلى الهدوء إلا أن هناك بعض ذيول النظام التى كانت ترجح استمرار أسلوب التعامل الأمنى ما بين الشرطة والجماعات الإسلامية وتفضيل الحل الأسهل بالنسبة لهم فى توسيع القبضة الديكتاتورية بإلغاء نظام انتخاب عمداء الكليات وفرض نظام التعيين وامتد هذا الأسلوب الديكتاتورى إلى العمد والمشايخ، ورغم أن سنوات التسعينيات لم تشهد سوى عدد ضئيل جدا من نواب المعارضة إلى أنه مع حكم الدستورية برئاسة المستشار عوض المر رحمه الله الذى قضى بعدم دستورية نظام الانتخابات حين ذاك وتم تغيير القانون حتى يتيح الاشراف القضائى الكامل، وتمكنت المعارضة ولكن بنسبة بسيطة من دخول المجلس فى انتخابات 2000 و2005.

ولكن أيضا لم تخل اللجان من التزوير عن طريق التدخل الأمنى وقيام البلطجية بمنع الناخبين من دخول اللجان، وفى منتصف التسعينيات بدأ جمال مبارك ومجموعته فى تصدر مشهد الحكم الفعلى فى كل مؤسسات الدولة وقد تمكنوا من ذلك عام 1998 وامتد الفساد إلى جميع مرافق الدولة إلا أن مضابط مجلس الشعب تضمنت من 2000 إلى 2010 أخطر قضايا الفساد ورموزه ويرجع كل ذلك إلى ما حذرنا من عواقبه ومن خشيتنا بألا لا نتعلم من مخطط انهيار مبادئ الحرية والديمقراطية وديكتاتورية الرأى.

واليوم، نحن فى حاجة الى وقفة مع النفس رحمة بدماء الشهداء إننا لا نطالب بمحاكم عسكرية أو استثنائية أو لإهدار كرامة مسجون حالياً وإنما نرسخ مبدأ المحاكمات العادلة مهما وصلت من أحكام بشرط أن تكون أمام القاضى الطبيعى وحتى لا يحتكر جزء من الشعب منح أو منع صكوك الوطنية فكل المصريين الذين ذاقوا التعذيب والفقر والقهر والقمع هم الذين احتضنوا كل مقاومة شريفة وكل ثورة بريئة وكل حركة احتجاجية طاهرة وكل كلمة حق قيلت او كتبت، ونقول: ما كان الشعب يستجيب لو كانت هناك حرية وديمقراطية وحكم رشيد.

هذا المقال كتبته يوم 21 أبريل 2011 ولكن أحب أن أسجل بعد عام من حكم نظام الإخوان أنهم بتبنيهم وتبنى رئيسهم هم فقط وليس رئيس الشعب المصرى دعاوى ورسائل التهديدات الدموية حتى أنهم أصبحوا الغطاء السياسى لرسائل الدم والتكفير التى يسوقونها فى الفترة الأخيرة بالاضافة إلى أنهم أصبحوا الراعى الرسمى للفساد فيما يتعلق بتشكيل خلايا منهم كسماسرة لرد أموال النظام السابق ومنهجهم فى سلق القوانين بالشورى.

اسجل هنا أن ما ارتكبه أنظمة عبدالناصر والسادات ومبارك من انتهاكات لا تصل أبدًا إلى ما وصل إليه محمد مرسى رئيس جمهورية الإخوان من تبنيه لرسائل التهديدات الدموية والتكفير لشعب مصر كما أسجل أن طغاة العالم وجبابرة حكم العالم لم يصلوا فى بشاعتهم إلى أن يهددوا مواطنيهم ومعارضيهم ببحور من الدم كما فعل الإخوان.. بئس الحكم حكمكم.